

المحاضرة الأولى:

الشعر العربي المعاصر / مدخل تاريخي

الشعر المعاصر عبارة تستشير في النفس منذ الوهلة الأولى سؤالين أولهما عن معنى المعاصرة،

وثانيهما عن علاقة هذا الشعر المعاصر التراث.

حاول الدكتور زكي نجيب محمود تفهم معنى (العصرنة) في الشعر من حيث هو أساس لاتجاه

التجديد المعاصر، فرأى أن جميع الشعراء الذين يعيشون بيننا عصريون فعاد وعدل عن هذا القول

على أنه أساس ليس تصورا كافيا لقضية التجديد، قد يعيش الشاعر في عصرنا ومع ذلك قد يكون

مشدودا بحبال عصور غبرت.

ليس المهم بالنسبة للتجديد هو ملاحظة شواهد العصر وانما المهم هو فهم روح العصر، إذ

ينبغي على كل شاعر وفنان أن يصرف جهده لتفهم روح عصره والتعبير عنه.

ونلاحظ نمطين من العصرية كلاهما بعيد عن التصور السليم للعصرية:

النمط الأول: النظرة السطحية العصرية: نجد الشاعر يتحدث عن مبتكرات عصره ومخترعاته

ظنا منه أنه يمثل عصره ويشارك فيه، والحقيقة أنه بذلك إنما يعيش على هامشه.

النمط الثاني: الدعوة الى العصرية المطلقة: والتي توشك أن تنفصل نهائيا عن التراث؛ وكان

رامبو أبرز من يمثل هذا النمط بعبارته المشهور " لا بد أن نكون عصريين بصورة مطلقة".

المميزات الأساسية للشعر المعاصر:

1. الفلسفة الجمالية لهذا الشعر تختلف اختلافا جوهريا عن الفلسفة القديمة فالشعر المعاصر يصنع لنفسه جمالياته الخاصة سواء في الشكل او المضمون.
2. يرتبط الشاعر الجديد بأحداث عصره وقضاياه لا ارتباط المتفرج وانما يعيش تلك الاحداث وهو صاحب تلك القضايا، وشعرنا القديم يتجه الى تسجيل المشاهد والمشاعر.
3. الشاعر المعاصر لابد ان يكون مثقفا بأوسع معاني الثقافة، الشعر المعاصر محاولة لاستيعاب الثقافة الانسانية بعامة وبلورتها وتحديد موقف الانسان المعاصر منها.
4. أن كل الشعر قديمه وجديده تعبير عن خبرة شعورية، وخلاصة تجارب الانسان المعاصر.
5. يرتبط الشعر المعاصر بالإطار الحضاري العام في مستوياته الثقافية والاجتماعية والسياسية والتاريخية.